

**آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع
بالمرحلة الثانوية ودورها
في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب**

د. عبد العزيز بن علي الفريب

أستاذ الاجتماع المشارك – كلية العلوم الاجتماعية –
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

د. عبدالعزيز بن علي الفريب

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية التي تضمنتها مقررات علم الاجتماع في التعليم الثانوي للبنين بالملكة العربية السعودية، وكذلك تحديد القيم الاجتماعية التي يرى معلمو مقررات علم الاجتماع إضافتها في ضوء التغيرات الاجتماعية . وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، والذي تكون من معلمي مقررات علم الاجتماع في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمدينة الرياض، والذين بلغ عددهم (٩٢) معلم. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- تدني توافر القيم الاجتماعية في مقررات علم الاجتماع في المرحلة الثانوية للبنين كما يراها المعلمون. حيث يرى غالبية المعلمون أن القيم الاجتماعية غير متوافرة . وإن توافر بعضها يشكل نسب بسيطة جدا.

٢- توصلت الدراسة إلى تصنيف القيم التي يرى المعلمون إضافتها في ضوء التغيرات الاجتماعية، وهي كما يلي:

الفئة الأولى: غالبية المعلمون أفراد المجتمع يرون إضافة بعض القيم والتي منها، قيمة حقوق غير المسلمين، وقيمة المحافظة على المال العام، وقيمة الحوار.

الفئة الثانية: أكثر من نصف أفراد المجتمع يرون إضافة القيم التالية: قيمة احترام الآخر، احترام العلم، والنشيد الوطني، قيمة احترام الرأي الآخر، قيمة تقدير أنظمة السلامة، قيمة حقوق المرأة.

الفئة الثالثة: أقل من نصف أفراد المجتمع يرون إضافة القيم التالية: قيمة التطوع والمشاركة الاجتماعية، قيمة التعددية الفكرية، قيمة احترام أنظمة المرور.

وبشان العلاقة بين متغيرات المعلمين (العمر، سنوات الخبرة، التخصص) ومتغير القيم التي يرون إضافتها، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر، ومتغير التخصص العلمي، وبين متغير القيم التي يرى المعلمون إمكانية إضافتها لمقررات علم الاجتماع. بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين كل من متغير الخبرة في العمل وبين متغير القيم.

المصطلحات الرئيسية للدراسة: القيم الاجتماعية، الثقافة، علم الاجتماع، علم الاجتماع التربوي، التعليم الثانوي، المملكة العربية السعودية.

The Views of Sociology Course Teachers at the Secondary School on the Role of Such Courses in Supporting the Social Values of Students

Dr. Abdul-Aziz Ali Al-Ghareeb

Abstract :

This study is related to a branch of educational sociology. The study aimed at identifying the social values included within the sociology courses at the secondary school for boys in Saudi Arabia, identifying the social values that the teachers see should be added on the light of social changes. The study applied the social survey method by comprehensive calculation of the samples, that consisted of teachers of sociology at the government secondary schools for boys in Riyadh city, 92 teachers. The study reached the following results:

1- Low level social values in the courses of sociology at the secondary school for boys as seen by teachers.

2- The values that the teachers see should be added on the light of social changes as follows:

Class 1: Most of study sample teachers see addition of some values including the rights of non Moslems value, preservation of public fund value and the dialogue value.

Class 2: More than half the sample see the addition of the following values: respect for the other value, respect for the flag and national anthem value, respect of others' opinion value, respect for safety rules value, woman's respect value.

Class 3: Less than half the sample see the addition of the following values: social participation value, multi-thinking value, respect for traffic rules value.

For the relation between the variables of teachers (age, experience years, specialty) and the variable of values they see to be added, the study indicated that there is not relation with statistical indication between the experience at work variable and the values variable. There is a relation with statistical indicator between the age variable, academic specialty and the values variable that teachers see should be added to the sociology courses.

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

موضوع الدراسة

اتفقت العلوم الاجتماعية والتربوية على الدور الرئيس للأفراد في تنمية مجتمعاتهم وتقدمها، كما اتفقت على أهمية ما تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، من دورٍ في تهيئة أفراد المجتمع وتأهيلهم؛ ليكونوا قادرين على المساهمة في تنمية المجتمع الذي ينتمون إليه . كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الطفل من كائن حي (بيولوجي) إلى كائن اجتماعي . وتحويل الفرد من طفل يعتمد في نموه على غيره، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية (الغزوي، ١٩٩٢م، ص ١٩١)، أي أن التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد المتماثلة مع قيم واتجاهات وعادات المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يتشرب الفرد ثقافة مجتمعه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

من هنا تلعب الدراسات الاجتماعية دوراً فاعلاً في تربية الإنسان في المجتمع، عن طريق تنمية قدراته على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات من ميادين العلوم الاجتماعية التي تصيده في حياته اليومية، وتنمية المهارات، والقدرات المختلفة لديه كي يستخدم المصادر التعليمية، ومصادر المجتمع المحلي، وحل المشكلات، والتفكير الناقد، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة (سعادة، ١٩٨٧م، ص ١٦٠) . وعلم الاجتماع هو جزء من الدراسات الاجتماعية Social Studies الذي استخدم لأول مرة عن طريق عالم الاجتماع الأمريكي توماس جونز Thomas Jones عام ١٩١٣م . وبعض علماء الجغرافيا والتاريخ والاثروبولوجيا، والتي تعرف بأنها: جميع المواد الدراسية التي ترتبط بتنظيم وتطوير المجتمع البشري والإنساني كعضو في الجماعات البشرية، والتي

تؤدي إلى تحقيق المواطنة الصالحة Good Citizenship التي تكون الشخص الذي يقدر الطبيعة وقوانين الحياة الاجتماعية، والذي ينتمي باقتناع ذكي وسليم لأفكار أمته ووطنه، ولديه الإحساس بالالتزام نحو قريته أو بلده أو مدينته، ثم وطنه وأمته والمجتمع الإنساني بأسره، والذي يمتلك الذكاء والقدرة على المشاركة النشطة والفعالة في بناء مجتمعه (سعادة، ١٩٨٣م، ص ١٥٤).

ويعد علم الاجتماع أحد تلك العلوم التي تهتم بدراسة الحياة الاجتماعية ككل متكامل، إذ يركز على مجال الفعل الاجتماعي؛ فيدرس مجموعة العوامل الاجتماعية التي تحدد وتشكل وتوجه السلوك الاجتماعي، مثل ما يكتسبه الفرد من قيم، واتجاهات، وتقاليد، وأنماط سلوكية، وأفكار، ومعارف تتم من خلال عملية التفاعل الاجتماعي (السيد، ١٩٩٨م، ص ٢٠). فعلم الاجتماع هو الدراسة العلمية للحياة الاجتماعية، والتي تقوم على التفاعل باعتباره الركيزة التي ينهض عليها التنظيم الاجتماعي (الضوال، ١٩٩٦م، ص ٣٥). وقد صنفت اهتمامات علم الاجتماع ومواضيعه، فهو العلم الذي يدرس الظواهر، والعمليات، والعلاقات، والتفاعلات الاجتماعية، وقوانين الحياة الاجتماعية، والسلوك الإنساني والاجتماعي، والثقافة والشخصية، والجماعات والأفعال الاجتماعية. ولعل تعريف سوروكن من أهم التعريفات التي حظيت باتفاق كتب علم الاجتماع المختلفة، فعلم الاجتماع هو العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص العامة المشتركة لكل صنوف الظواهر الاجتماعية، ودراسة العلاقات المتبادلة بين هذه الظواهر بعضها البعض، ويدرس كذلك العلاقة بين الظواهر الاجتماعية وغير الاجتماعية، كما يدرس العالم الاجتماعي والثقافي لكل الصفات العامة المشتركة بين مختلف الظواهر الاجتماعية (الضوال، ١٩٩٦م، ص ٤٦).

وتعد الثقافة موضوعاً رئيساً لعلم الاجتماع الذي يشتمل على القيم الاجتماعية التي تعد من العناصر المعنوية للثقافة، وكذلك الشخصية التي تعد نتاج للتفاعل الاجتماعي والثقافي بين الفرد ومجتمعه. لذلك عدت الشخصية والثقافة والمجتمع ثلاثية مركزية ومحورية للدراسة في علم الاجتماع طبقاً للنظرية الاجتماعية الحديثة. ولا شك أن المجتمع كمحتوى للأنساق والنظم والتفاعلات والثقافة؛ يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل شخصية الفرد وتتميتها، وذلك من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والنظم والأبنية الاجتماعية. وتعمل التنشئة الاجتماعية على تحقيق عدد من الوظائف، لعل من أهمها اكتساب المعرفة، والقيم، والاتجاهات، والمعايير، وكافة الأنماط السلوكية، أي أنها تشمل أساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة، أو مجتمع معين سيعيش فيه الإنسان (الغزوي، ١٩٩٢م، ص٢٦).

وعلم اجتماع التربية هو أحد فروع علم الاجتماع الحديثة، الذي تحددت اهتماماته ومكانته العلمية منذ عام ١٩٦٣م، بعد أن تغير اسمه من علم الاجتماع التربوي إلى علم اجتماع التربية. وقد اهتم علم اجتماع التربية بدراسة النظم التربوية، والعملية التربوية، والأنشطة التربوية، والتنظيم التربوي، وبعض المشكلات التربوية ذات الجذور الاجتماعية، أو التي نتجت عن عوامل اجتماعية (السيد، ١٩٩٨م، ص١٨). فعلم اجتماع التربية هو العلم الذي يصف ويحلل ويشرح النظم، والمؤسسات، والجماعات التربوية، وتفاعل الأفراد مع هذه الجماعات، في إطار البناء الكلي للمجتمع (عوض، ١٩٨٧م، ص٤٧)، أو هو العلم الذي يطبق مبادئ علم الاجتماع على التربية، حيث إن التربية تمارس تأثيراتها لا في المدرسة ولكن من خلال مؤسسات اجتماعية كثيرة، مثل الأسرة، والبيئة المحلية، والمجتمع وما يوجد فيها من وسائط ثقافية أخرى. لذلك يتعامل علم الاجتماع مع التربية من خلال العملية التربوية التي تعد مظهراً من مظاهر التفاعل الاجتماعية، والمدرسة

كجماعة اجتماعية، تتأثر بالمؤسسات أو الأنظمة الاجتماعية الأخرى، حتى تؤدي التربية بمؤسساتها ووظائفها في المجتمع (ثابت، ١٩٩٣م، ص١٨).

أو بمعنى آخر يدرس التربية كنظام اجتماعي مماثل للنظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع، باعتبار أن المجتمع قد أوكل للنظام التربوي جزء من مهمات التنشئة الاجتماعية، بعد أن يحدد ما يريد أن يكون عليه مخرج النظام التربوي من صفات وخصائص يحملها. خاصة إذا ما علمنا أن للتربية ووظائفها الرئيسية لعل من أهمها استمرارية الثقافة، وتشجيع التغيير والإفادة منه، والضبط الاجتماعي للأفراد، والتنشئة الاجتماعية، وإعداد الكفاءات وتنمية المجتمع.، فإن أهداف التربية كعملية اجتماعية يجب أن تعكس الأهداف التي يسعى لتحقيقها أفراد المجتمع، وإذا كان كل مجتمع يتأثر بظروف الزمان الذي يمر به، والمكان الذي يحيط به، فإن التربية في وظيفتها وأهدافها لا تستطيع أن تستقل عن ذلك الزمان والمكان.

وفي مجال القيم الاجتماعية لاشك أن غرس القيم لدى الناشئة أحد الأهداف الرئيسية التي تعني بها التربية، إذ أن القيم بالنسبة للمجتمع أحد أعمدة البناء الاجتماعي الذي يقوم عليه المجتمع؛ لذلك نجد أن علم الاجتماع قد بدأ منذ وقت مبكر بالاهتمام بالقيم من خلال دراسات تشارلز وكولي، الذي عد القيم تعبيراً عن التنظيم الاجتماعي. فحينما نجد نسقاً من القيم، فإن هناك دائماً نظاماً اجتماعياً تتناسب بطريقة ما مع نسق القيم (بيومي، ١٩٩١م). كما اهتم رواد علم الاجتماع بدراسة القيم وبخاصة دور كايم، وبخاصة في دراسته حول الانتحار، وماكس فيبر الذي اعتبر القيم جوهر الدراسة لعلم الاجتماع وعامل رئيس للتغيير التاريخي والثقافي في المجتمع، وتالكوت بارسونز الذي يعتبر القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي للمجتمع، وأنها أحد معايير الانتقاء بين البدائل في المواقف الاجتماعية المتعددة التي يمارس من خلالها الفعل الاجتماعي (دياب، ١٩٨٠م).

وتعد التربية من أساليب الضبط الاجتماعي، سواء أكانت عن طريق الأسرة، أو المؤسسات التربوية والنظامية، فالأسرة مهمتها التنشئة الاجتماعية، وتعليم القيم والسلوكيات ووضع الجزاءات حولها. كما أن المدرسة كمؤسسة تربوية تهتم ببث وتنمية هذه القيم، والسلوكيات وضبطها، وتوجيهها نحو احترام السلطة (عوض، ١٩٨٧م، ص ٤٩). ولا شك أن للضوابط الاجتماعية أهميتها نتيجة لمدى تأثيرها منذ طفولة الفرد؛ لأنها تصبح عندئذ جزء لا يتجزأ في بناء الشخصية. كما تصبح أداة يستخدمها الفرد في تكيفه. ومن المسلم به كما يرى عوض (١٩٨٧م) أن ضبط السلوك الاجتماعي للنشء يعد أمراً ضرورياً لبقاء المجتمع في مجتمع منظم، يستلزم معياراً للسلوك، ولو أتيح لكل فرد أن يفعل ما يريد لكانت النهاية هي الفوضى، ولذلك ينبغي أن يتعلم الجيل الصاعد الإيمان بالقيم والمعايير الاجتماعية وتتجسد في سلوكهم، التي يغرسها ويرغبها المجتمع.

وتعد المناهج الدراسية إحدى مكونات العملية التربوية والتعليمية التي يعتمد عليها بعد توفيق الله عز وجل في تخريج وتأهيل هؤلاء الأفراد الذين سيقودون مسيرة التقدم والنماء؛ حيث يرى البركات (١٩٧٩م) أن المنهج من المكونات الرئيسة لتقدم المجتمع، لذلك يرى أن تواكب تلك المناهج والمقررات المدرسية روح العصر وتطوراتها، وإكسابها للطلاب الكثير من المهارات التي يستطيع من خلالها التكيف مع الأوضاع المستجدة في حياة المجتمعات، وتمتاز بالمرونة اللازمة لتكون قادرة على مسايرة التحديث والتطوير، خصوصاً وأنها هي انعكاس لحياة المجتمع وثوابته، وتحليل متغيراته. كما طالب هنيدي وعلياً (١٩٩٥م) بأن يراعي المنهج المدرسي التغيرات الاجتماعية في المجتمع، ومشكلاته وظروفه، وتحليل المراحل الجديدة التي يعيشها المجتمع، حتى لا يخرج الطلاب وهم غير مدركين لواقعهم ومستجداته. وأيده في ذلك عقل (٢٠٠٢م) الذي يرى أن دراسة القيم تساعد واضعي المقررات والكتب الدراسية في تضمينها القيم المرغوبة، الواجب تعلمها لمواجهة

متطلبات العصر ، لذلك نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٩٩٦م) على أن تحقق المقررات المدرسية ما يلي:

- تربية المواطن المؤمن ، ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده ، والدفاع عنها.
- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.
- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وإعدادهم للإسهام في حلها.

فما دور المقررات الدراسية في الحفاظ على القيم الاجتماعية في ظل تلك التغيرات الاجتماعية ؟ خصوصاً وأن هناك ثوابت معينة يسعى كل مجتمع ، ومنها المجتمع السعودي ، للحفاظ عليها واستمرارية نقلها ؟ وحيث إن هذه الدراسة تهتم بمقرر علم الاجتماع ، فهل لعلم الاجتماع كمنهج دراسي يدرسه طلاب المرحلة الثانوية في الحفاظ على بعض القيم الاجتماعية ؟ وما تلك القيم ؟ أم أن هناك مقررات أخرى أخذت منه هذا الدور ؟.

أهمية الدراسة

الأهمية المعرفية:

تأتي هذه الدراسة التي تدخل ضمن فرع علم اجتماع التربية ، الذي يعد من أحدث فروع علم الاجتماع ، وأقلها اهتماماً في مجال الدراسات والبحوث في المجتمع السعودي ، على الرغم مما للتربية كمجال مؤسسي ، أو للنظام التربوي كأحد الأنظمة الاجتماعية الرئيسة في علم الاجتماع من أهمية كبرى في الحفاظ على الهوية الوطنية لأبناء المجتمع السعودي ، وعلى التراث الثقافي والاجتماعي ، وإيجاد المواطن الصالح المغروس انتماءً وولاءً لمجتمعه وأمته . وهذا ما أكدته عدد من

الدراسات التطبيقية المتخصصة في علم الاجتماع التربوي في المجتمع السعودي - رغم قلتها - ومن تلك الدراسات : دراسة الجوير (١٩٨٨م) ، والحامد (١٩٩٥م) ، والصالح (١٩٩٦م) ، والثبتي (١٩٩٥م) ، والثبتي (٢٠٠٢م) ، مما يجعل النسق التربوي من أهم الأنساق الرئيسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية لأي مجتمع ، ومن الضروري دراسة قضاياها وتداعياتها على أفراد المجتمع .

كما أن مقرر علم الاجتماع المدرسي لم يحظ بالاهتمام كغيره من المقررات الدراسية في التعليم العام ، ونلاحظ ذلك من خلال عدم وجود وحدة في إدارة المقررات الدراسية في الإدارة العامة للمناهج ، أو وحدة في الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم تحت مسمى وحدة مقررات علم الاجتماع ، رغم أن تاريخ دخول مقررات علم الاجتماع في التعليم الثانوي كانت قبل أكثر من أربعين سنة ، وكان تخصص القائمين على وحدة العلوم الاجتماعية من جغرافيا وتاريخ ولا زالوا يقومون بتولي مسؤولية المنهج والإشراف التربوي العام لمقررات علم الاجتماع ، وكلنا يعلم الفرق بين هذه العلوم وعلم الاجتماع ، رغم اتفاق الباحث على تصنيفها جميعها ضمن مجال العلوم الاجتماعية أو الإنسانية ، ولكن لكل منها مجاله العلمي الذي يختلف عن الآخر ، وإن كانت العلاقة بينها أيضاً يدركها كل متخصص في تلك العلوم ، إضافة إلى أن هناك مقررات لم يمض عليه فترة طويلة كمنهج المكتبة والبحث ، ومنهج التربية الوطنية ، اللتان تعدان مقررات حديثة لاتقارن بدخول علم الاجتماع مجال التعليم الثانوي ، ولديها وحدة في إدارة المقررات الدراسية تشرف على تطوير هذين المنهجين . إضافة إلى ندرة الدراسات التي أجريت على مقررات علم الاجتماع المقررة في مراحل التعليم العام في المجتمع السعودي ؛ حيث لم يطلع الباحث إلا على دراستين تم تطبيقها على مقررات علم الاجتماع في التعليم الثانوي ، وهي دراسة الناهض (٢٠٠٠م) التي تناولت مدى تحقيق محتوى مقررات علم الاجتماع لأهدافه التعليمية ، ضمن دراسة شاملة لمقرر علم الاجتماع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ودراسة العجمي (٢٠٠١م) عن توحيد

محتوى مقررات المواد الاجتماعية في التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي، وكان من ضمن تلك المقررات منهج علم الاجتماع ، بينما حظيت مقررات العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية بعدد من الدراسات في مجال القيم الاجتماعية.

كما تتطلق الأهمية المعرفية من أهمية موضوع القيم بحد ذاته، والذي يعني البحث في العمق الثقافي للمجتمع، إذ أن دراسة موضوع القيم تساعد على معرفة طبيعة الجيل الجديد وملامحهم الاجتماعية الذي هو من مهام التربية بفروعها المختلفة، وكما أشرنا سابقاً أن موضوع القيم الاجتماعية ومؤسسات الحفاظ عليها وتوارثها يعد أحد الموضوعات الرئيسة في علم الاجتماع، وأفاد منه مختلف الفروع، وتم استنباطه من النظريات الكبرى في علم الاجتماع كالنظرية الوظيفية، والنظرية التفاعلية الرمزية . ومن هنا تبرز الأهمية المعرفية لمثل دراستنا ، وبالتالي فإن مثل هذه الدراسة تسعى لسد فراغ مهم في بحوث القيم في المجتمع السعودي.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة التطبيقية في سعيها لتقديم دراسة تمكن الإدارة العامة للمقررات في التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم الاستفادة منها في تطوير مقررات علم الاجتماع في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج . وفي مجال القيم الاجتماعية لمفردات تلك المقررات على وجه التحديد ، خاصة إذا ما علمنا أنه لا توجد حتى وقت إعداد هذه الدراسة وثيقة لمقررات علم الاجتماع تحدد أهدافه العامة والخاصة، ووسائله التعليمية، والأنشطة المصاحبة لمختلف وحدات المنهج أو مفرداته، بالرغم من وجود ثلاثة مقررات تدرس لأهم مراحل التعليم العام وهي المرحلة الثانوية، وكذلك وجود وثيقة لجميع المقررات الدراسية في مختلف المراحل الدراسية للتعليم العام.

تحديد موضوع الدراسة :

لما كان موضوع القيم الاجتماعية على هذه الدرجة من الأهمية، التي جعلها أحد علماء الاجتماع هي الموضوع الرئيس لعلم الاجتماع ككل، فكان لابد من توضيح مفهومها، ومكوناتها، ووظائفها وأبرز التصنيفات التي ظهرت لها، والدراسات السابقة التي تناولتها، وتطبيق ذلك على مقررات علم الاجتماع . وعليه تحدد موضوع الدراسة بأنه دراسة القيم الاجتماعية في مقررات علم الاجتماع التي تدرس في المرحلة الثانوية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ حيث تم التعرف على أبرز القيم الاجتماعية التي تضمنتها مقررات علم الاجتماع الثلاث التي تدرس وقت إعداد الدراسة، وهي : منهج علم الاجتماع للفصل الثاني ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية، ومنهج علم الاجتماع للفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية، ومنهج علم الاجتماع للفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية، ووضع خريطة لتلك القيم، وتحديد مدى مناسبتها للتغيرات الاجتماعية.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى:

- 1 - التعرف على القيم الاجتماعية التي تضمنتها مقررات علم الاجتماع في التعليم الثانوي .
- 2 - التعرف على القيم الاجتماعية التي يرى معلمو مقررات علم الاجتماع إضافتها في ضوء التغيرات الاجتماعية.
- 3 - التعرف على مدى وجود علاقة بين متغيرات المعلمين (العمر، سنوات الخبرة، التخصص) ومتغير القيم التي يرون إضافتها.

حدود الدراسة : تتضمن حدود الدراسة موضوع القيم الاجتماعية فقط كما وردت في مقررات علم الاجتماع التي تدرس في المرحلة الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية ، وتمت طباعتها من قبل وزارة التربية والتعليم ، خلال العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ.

المجال البشري : المعلمون الذكور الذين يقومون بتدريس مقررات علم الاجتماع في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

المجال المكاني : المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض.

المجال الزمني : طبقت الدراسة في المدة من ٢٥/١٢/٢٠٠٧ وحتى ٢٩/٢/٢٠٠٨.

مفاهيم الدراسة إجرائياً :

آراء: يقصد بالآراء في هذه الدراسة موقف معلمي مقررات علم الاجتماع نحو مجموعة القيم التي سوف يسأل عنها ، ومدى توافرها من عدمه في تلك المقررات.

مقررات علم الاجتماع : يقصد بها مقررات علم الاجتماع التي تدرس في المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بوزارة التربية والتعليم للبنين حتى عام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م وهي :

- مقرر علم الاجتماع للفصل الثاني ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية .
- مقرر علم الاجتماع للفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية .
- مقرر علم الاجتماع للفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية .
- **معلم مقررات علم الاجتماع:** هو من يقوم بتدريس مقررات علم الاجتماع ، ويحمل الدرجة الجامعية في المدارس الثانوية للبنين التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

القيم الاجتماعية : هي تلك الأحكام التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف لتنظم علاقة الفرد المسلم بغيره من أفراد المجتمع ونظمه ومؤسساته ، وتجعله فرداً ممثلاً لما يجب أن يكون عليه مجتمعه، التي تضمنتها مقررات علم الاجتماع في مرحلة التعليم الثانوي في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : نيلع علم الاجتماع في المجتمع السعودي في النعلع العام :

بدأ التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٤٥هـ بإنشاء المعهد العلمي السعودي الذي يعد أول مؤسسة تعليمية على مستوى المرحلة المتوسطة والثانوية ، كما تعد مدارس تحضير البعثات بمكة المكرمة المفتحة عام ١٣٥٦هـ أول مدرسة ثانوية حديثة . وقد فصلت المرحلة الثانوية عن المرحلة المتوسطة عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٧م ، وحصلت طوال تلك الفترات تطورات عدة على المناهج الدراسية والخطط الدراسية . ولازال التطور مستمراً حتى يومنا هذا . فمن خلال الاطلاع على تطور الخطط الدراسية لمرحلة التعليم الثانوي التي جمعها السلوم (١٩٩١م) في كتابه عن التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، نجد أن مقرر علم الاجتماع ارتبط بالتعليم الثانوي فقط ، حيث لم نجده ضمن مقررات معاهد إعداد المعلمين التي أنشئت منذ عام ١٣٤٥هـ وحتى بعد إلغائها وتحويلها جميعها إلى كليات متوسطة عام ١٩٩٢م/١٤٢١هـ ؛ حيث نجد أن منهج علم الاجتماع قد دخل مجال التعليم العام في الخطة الدراسية لعام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م تحت مسمى (مقرر مبادئ علم الاجتماع) للفصل الثاني والثالث ثانوي في الفرع الأدبي ، بواقع حصتين في الأسبوع لكل منها . وفي الخطة الدراسية لعام ١٩٦٢م تم تعديل المسمى إلى مقرر (علم الاجتماع)، وبنفس عدد الحصص ونفس الفصول الأدبية .

واستمر على نفس الوضع في الخطة الدراسية لعام ١٩٦٧م . وفي الخطة الدراسية لعام ١٩٧٠م عاد المسمى إلى المسمى القديم ، وهو مسمى مقرر (مبادئ علم الاجتماع) وبنفس الحصاص ولنفس الفصول . وفي الخطة الدراسية لعام ١٣٩٤هـ عدل مسمى المقرر إلى مسمى (علم الاجتماع) وأصبح حصتين فقط في الأسبوع، في الفصل الثالث ثانوي الأدبي . وفي عام ١٩٨٥م عندما أحدث التعليم المطور القائم على نظام الساعات، وضعت ثلاث مقررات لعلم الاجتماع يدرس مقرران في قسم العلوم الإدارية والإنسانية، ومقرر واحد في تخصص العلوم الشرعية والأدبية . لكل مقرر ساعتان في الأسبوع . وفي عام ١٩٩٢م عندما ألغي نظام الساعات الذي يعتمد عليه التعليم المطور، وتعديل بعض التخصصات ودمج بعضها مع بعض، عدلت مقررات علم الاجتماع لتصبح مقررين في تخصص العلوم الإدارية والاجتماعية، ومقرر واحد في تخصص العلوم الشرعية والعربية، ومستمر الوضع حتى الآن . أما في التعليم الثانوي الشامل الذي بدأ في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وانتهى عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م بعد دمج في نظام التعليم المطور؛ فكان هناك مقرران لعلم الاجتماع في تخصص شعبة العلوم الاجتماعية، بمعدل ساعتان لكل مقرر، يدرسها الطالب في السنة الثانية والسنة الثالثة (انظر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٨م).

بينما كان هناك مقرر بمسمى (علم الاجتماع) بمعدل ساعتين للصف الأول في الخطط الدراسية لمعاهد المعلمات التي كانت تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات قبل دمجها مع وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٣م، وألغي المقرر عند تحويل تلك المعاهد إلى كليات متوسطة . كما تضمنت الخطط الدراسية للمعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية الذي أنشأته وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٦١م، بالتعاون مع الأمم المتحدة. مقررات في علم الاجتماع تمثل النسبة الأعلى لبرنامج المعهد، باعتباره هو المؤسسة التعليمية الأولى في المملكة العربية السعودية لتعليم

وتخريج الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين . وفي الخطط الدراسية للتعليم الثانوي في بعض الجهات نجد أن الخطط الدراسية للمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمعاهد التابعة للجامعة الإسلامية، أو معاهد وزارة الداخلية، أو وزارة الدفاع والطيران، أو معاهد الهيئة الملكية للجبيل وينبع، لم تتضمن أي مقرر لعلم الاجتماع، منذ بدايتها وحتى الآن . وكذلك الحال في معاهد التربية الفنية بالمدارس الابتدائية، ومعاهد التربية الرياضية لمدرسي المرحلة الابتدائية، ومعاهد التعليم الخاص، ومعاهد التعليم الفني والتدريب المهني التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، أو التعليم الثانوي المتخصص كالتعليم الزراعي أو التجاري، أو الصحي (انظر: الغريب، ٢٠٠٦م - السلوم، ١٩٩١م).

وتشرف الأسرة الوطنية لتطوير تدريس المواد الاجتماعية التي أنشئت عام (١٣٩٨هـ) على تطوير مواد علم الاجتماع ضمن مواد الدراسات الاجتماعية لمختلف المراحل التعليمية.

وتتكون وحدات مقررات علم الاجتماع المقررة حالياً من عدد من الوحدات وفق جدول (١)، وفي جدول (٢) وجدول (٣)، وجدول (٤) تفصيل بالمفردات لكل مقرر . ونلاحظ من خلال تلك الجداول أن محتوى منهج الثالث ثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية جاء جامعاً لمحتوى المنهجين السابقين لقسم العلوم الإدارية والاجتماعية.

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

جدول رقم (١)
وحدات مقررات علم الاجتماع

م	منهج علم الاجتماع للفصل الثاني ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية	منهج علم الاجتماع للفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية	منهج علم الاجتماع للفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية
١	التعريف بعلم الاجتماع	النظم الاجتماعية	دراسة علم الاجتماع
٢	دراسة المجتمعات	التنظيم والعمل	النظم الاجتماعية والتنظيم
٣	المجتمع البشري	التغير الاجتماعي	العمليات الاجتماعية
٤	التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي		التغير الاجتماعي وأبعاده
٥	المشكلات الاجتماعية		
٦	الإنسان والبيئة		

جدول رقم (٢)

محتوى مقرر منهج علم الاجتماع

للفصل الثاني ثانوي بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية

م	الوحدة	المفردات
١	التعريف بعلم الاجتماع	مفهوم علم الاجتماع . نشأة علم الاجتماع . موضوع علم الاجتماع ومجالاته . أغراض علم الاجتماع .
٢	دراسة المجتمعات	المعرفة ومصادرها . التصور الإسلامي في دراسة المجتمع . منهجية دراسة المجتمعات . خطوات المنهج العلمي .
٣	المجتمع البشري	مفهوم المجتمع . نماذج المجتمعات . المجتمع الإسلامي .
٤	التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي	التنشئة الاجتماعية : مفهوم التنشئة الاجتماعية . مفهوم الضبط الاجتماعي : مفهوم الضبط الاجتماعي . مؤسسات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي . الدين والتنشئة والضبط الاجتماعي .
٥	المشكلات الاجتماعية	مفهوم المشكلة الاجتماعية . أسباب المشكلات الاجتماعية . نماذج من المشكلات الاجتماعية .
٦	الإنسان والبيئة	مفهوم البيئة . المشكلات البيئية . دور المواطن في حماية البيئة .

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

جدول رقم (٣)

محتوى مقرر منهج علم الاجتماع

للفصل الثالث ثانوي تخصص العلوم الإدارية والاجتماعية

المفردات	الوحدة	
مدخل لدراسة النظم الاجتماعية. النظام الأسري. النظام التربوي. النظام السياسي. النظام الاقتصادي.	النظم الاجتماعية	١
التنظيم : مفهوم التنظيم . أنواع التنظيم . علاقة المؤسسات التنظيمية بالمجتمع . التنظيم في الإسلام . العمل : مفهوم العمل . أنماط العمل . العمل والمجتمع . العمل في الإسلام .	التنظيم والعمل	٢
مفهوم التغير الاجتماعي وعوامله : مفهوم التغير الاجتماعي . عوامل التغير الاجتماعي . التخطيط الاجتماعي : مفهوم التخطيط الاجتماعي . مبادئ التخطيط الاجتماعي . السنن الاجتماعية : مفهوم السنن الاجتماعية .	التغير الاجتماعي	٣

المفردات	الوحدة	
<p>نماذج من السنن الاجتماعية . التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية : مفهوم التغير الاجتماعي مراحل التغير الاجتماعي . العوامل التي أسهمت في إحداث التغير الاجتماعي مظاهر التغير الاجتماعي .</p>		

جدول رقم (٤)

محتوى منهج علم الاجتماع

الفصل الثالث ثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية

المفردات	الوحدة	
<p>التعريف بعلم الاجتماع : مفهوم علم الاجتماع . نشأة علم الاجتماع . موضوع علم الاجتماع ومجالاته . أغراض علم الاجتماع . دراسة المجتمعات : المعرفة ومصادرها . التصور الإسلامي في دراسة المجتمع . منهجية دراسة المجتمعات . خطوات المنهج العلمي .</p>	دراسة علم الاجتماع	١
<p>مدخل لدراسة النظم الاجتماعية : مفهوم النظم الاجتماعية . النظم الأساسية في المجتمع . خصائص النظم الاجتماعية في الإسلام .</p>	النظم الاجتماعية والتنظيم	٢

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

المفردات	الوحدة	
<p>التنظيم :</p> <p>مفهوم التنظيم .</p> <p>أنواع التنظيم .</p> <p>علاقة المؤسسات التنظيمية بالمجتمع .</p> <p>التنظيم في الإسلام .</p>		
<p>التنشئة الاجتماعية :</p> <p>مفهوم التنشئة الاجتماعية .</p> <p>مؤسسات التنشئة الاجتماعية .</p> <p>الضبط الاجتماعي :</p> <p>مفهوم الضبط الاجتماعي .</p> <p>وسائل الضبط الاجتماعي .</p> <p>التصور الإسلامي للضبط الاجتماعي .</p>	العمليات الاجتماعية	٣
<p>مفهوم التغير الاجتماعي وعوامله :</p> <p>مفهوم التغير الاجتماعي .</p> <p>عوامل التغير الاجتماعي .</p> <p>التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية :</p> <p>مراحل التغير الاجتماعي .</p> <p>العوامل التي أسهمت في إحداث التغير الاجتماعي .</p> <p>مظاهر التغير الاجتماعي .</p> <p>المشكلات الاجتماعية :</p> <p>مفهوم المشكلة الاجتماعية .</p> <p>أسباب المشكلات الاجتماعية .</p> <p>نماذج من المشكلات الاجتماعية .</p>	التغير الاجتماعي وأبعاده	٤

ثانياً : القيم الاجتماعية وتصنيفاتها :

مفهوم القيم من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين في مجالات وتخصصات عديدة مثل : الفلسفة، والتربية، وعلم النفس، والاقتصاد وغيرها من المجالات، إلا أنه لم يحظ مفهوم القيم الاجتماعية بالتحليل والتحديد، مثلما حظي به في علم الاجتماع عن غيره من العلوم الأخرى . على الرغم أن مفهوم القيم الاجتماعية ظل ولفترة طويلة بعيداً عن اهتمام الباحثين، فلم يلق هذا المصطلح من الباحثين في العلوم الاجتماعية اهتماماً إلا في السنوات الأخيرة "منذ ظهور دراسة وليم توماس وفلوريان زنانيتسكي - الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا" أصبح علماء الاجتماع يستخدمون المصطلح استخداماً متزايداً (التابعي، ١٩٩٣م، ص ٣٣). وقد عرفها دور كايم Emile Durkheim (١٩٦٥م) بأنها مجموعة من الأفكار والمبادئ الجمعية وهي الأسس الوجودية التي يستند إليها المجتمع في تحقيق وجوده وتطوره، وتمثل القيم روح المجتمع التي هي ضرورية لوجوده تماماً كضرورة روح الكائن العضوي لجسده (Emile Durkheim, 1965, p470).

وعلى الرغم من تعدد مفهوم القيم والاختلاف في طريقة عرضها، إلا أنه هناك خصائص مشتركة بين هذه التعريفات لخصها شوارتزوبلسكي (١٩٨٧)، في أنها: عبارة عن مفاهيم وتصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلقو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيب أهميتها حسب أهميتها النسبية (Schwartz, Bilsky, 1987). كما عرف خليفة (٢٠٠٥م) القيم بأنها: عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل، أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات. وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (خليفة، ٢٠٠٤م، ص ٥٤).

وفي قاموس علم الاجتماع تعرف القيم الاجتماعية بأنها: مواضيع تتعلق بها النفس، وتشعر بالحاجة إليها، أو باستحسانها، أو بضرورتها. وقد تكون هذه المواضيع حية أو غير حية، مصنوعة أو غير مصنوعة، والمهم أنه يوجد اتفاق عام على أهميتها في المجتمع. ويعرفها بدوي (١٩٨٧م) بأنها: الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد كما تصبح من موجّهات السلوك، أو تعتبر أهدافاً له. أو أنها: الأشياء المادية أو الاقتصادية أو المعنوية التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين. وتثبت القيم الاجتماعية عادة عن طريق الرأي الجمعي لهذه الجماعة، أي أن هذه القيم لا يمكن أن تفرض من الخارج على الجماعة فرضاً؛ ولكنها تتولد من الظروف المعاشة التي تحياها وتكون مقبولة ومعترف بها عندها. وقد عرف فردينك Fradenki ١٩٨٠م القيم بأنها: عبارة عن أفكار تدور حول ما علمناه في الماضي، وما نعمله الآن، وما نحاول عمله في المستقبل (65 : Fradenki, 1980). كما تعرف بأنها معايير ومبادئ تستخدم للحكم على قيمة الأشياء (سعادة، ١٩٨٣م، ص ٦٤). كما عرف بركات (١٩٨٣م) القيم بأنها: مجموعة من المعايير التي تثبت عن جماعة بحيث تعمل على توجيهها ويكون لها من القوة والتأثير ما يتناسب مع صفات الضرورة والإلزام والعمومية (بركات، ١٩٨٣م، ص ٤٠).

ويعرفها زهران (١٩٨٤م) بأنها: اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير من الناس". في حين يعرفها أبو العينين (١٩٨٨م) بأنها: تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي، بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من أفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية.

ويمر اكتساب الفرد لقيمه الاجتماعية بمراحل مختلفة، كما أنه يتشربها بمشاركة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لذا فإن الوقوف على الصيغة الأساسية التي يكتسب في ظلها الأفراد أنساق قيمهم - ومهاراتهم - مازال أمراً يتعامل معه الباحثون من منظور التعقيد وبالتالي العمومية الشديدة، التي يعجز المرء من خلالها عن الوقوف على ديناميات عملية الاكتساب لدى الأفراد والجماعات المختلفة" (خليفة، ١٩٩٢م، ص ٥٣). وقد يكتسب الفرد المهارة مصادفة عبر مراحل نموه المختلفة، ويحدث ذلك عادة بفعل تأثير علاقات الفرد مع الوالدين والأقارب والأقران. ومع التقدم في العمر يزداد معدل الاكتساب للمهارة من خلال التفاعل مع الكبار من مدرسين وزملاء. ومن تلك المهارات التي عادة ما تكتسب بشكل تلقائي أو بفعل تأثير العائد المترتب على إتقانها: مشاركة الآخرين والامتنان لتوجيهاتهم. والتعبير عن المشاعر للقرين. وضبط المرء لانفعالاته، والتحكم بنزعاته. وكلها تمثل مهارات اجتماعية مهمة للصغار والكبار على حد سواء. على أن البعض قد يخفق في اكتساب مثل هذه المهارات وغيرها مما يتطلبه الموقف الاجتماعي. ولذا كانت الحاجة ماسة إلى تدريب الأفراد - صغاراً أو كباراً - على العديد من المهارات بما يمكنهم من الاستجابة الفاعلة لمطالب بيئاتهم. ومن ثم حسن التكيف مع أوساطهم.

ومع تطور الفرد وانتقاله من مرحلة الطفولة المبكرة إلى المراحل اللاحقة تتطور قيمه ويزداد عددها، الأمر الذي يقتضي إعادة ترتيب تلك القيم في المنظومة القيمية، حسب أهميتها بالنسبة له، لذلك ترتب القيم ترتيباً هرمياً، بحيث تكون القيم الأقرب إلى قمة الهرم أكثر تأثيراً على سلوك الفرد وطريقته في الحياة، ولما كانت القيم ناتجاً اجتماعياً يتم تعلمها من البيئة، بات من المتوقع أن يختلف ترتيب القيم داخل المنظومة من فرد لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، مع ضرورة الإشارة إلى أن المنظومة القيمية تأخذ بالثبات النسبي في نهاية مرحلة المراهقة (التل، ٢٠٠٣م، ص ١٦).

ثالثاً : الدراسات السابقة:

من أجل التعرف على علاقة هذه الدراسة بالدراسات السابقة، والإفادة منها في تحديد القيم الاجتماعية التي تسعى مقررات علم الاجتماع لتميتها لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، تم مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت القيم الاجتماعية في المقررات الدراسية . وحقيقة الأمر هناك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع القيم الاجتماعية في كثير من المقررات الدراسية ولمختلف المراحل التعليمية، وحتى لا نتوسع في العرض حرصنا على التركيز على بعض الدراسات التي تناولت مقررات الدراسات الاجتماعية وفي المراحل العليا.

١ - الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية في المقررات الدراسية من غير المقررات الاجتماعية:

توصلت دراسة السويدي (١٩٨٩م) بعد تحليل محتوى مادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

أ - وصل عدد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية إلى ألف ومائتين وعشر قيم دينية؛ منها تسعمائة وثلاثون قيمة وردت بشكل صريح، ومائتان وثمانون قيمة وردت بشكل ضمني.

ب- القيم الدينية التي تضمنتها كتب التربية الدينية الإسلامية ثمانى عشرة قيمة رئيسة هي (العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم، وحب العطاء، وعلو الهمة، والصبر، والطاعة، والعدل، والأمانة، والنظافة، والشجاعة، والتعاون، والتواضع، وآداب السلوك، ومحبة الآخرين، والاحتشام).

ج - اختلاف الترتيب القيمي الوارد في كتب التربية الإسلامية باختلاف الصفوف الدراسية.

د - القيم الدينية لم ترد بشكل مطرد في كتب التربية الإسلامية.

هـ - اقتصر التقويم في معظم الدروس على أسئلة شفوية تقدم في نهاية الدروس من قبل المعلمات، كما أن معظم الدروس اعتمدت على قياس جانب الحفظ لدى التلميذات، كما انصب اهتمام المعلمات على الاختبارات التحريرية الدورية.

و - تأثرت التلميذات بالقيم المتضمنة بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر.

ز - اهتمام كتب التربية الإسلامية ينصب على المعرفة الدينية، ولا زالت هذه الكتب تقدم القيم على أنها معلومات ومعارف تستظهرها التلميذات، كما أنها لم تسهم في إبراز المواقف القيمة أو السلوك المرغوب.

واستهدفت دراسة خميس (١٩٨٩م) التعرف على مدى فاعلية أنشطة توضيح القيم في تنمية بعض القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتضمنة في وحدة الإيمان والقيم لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي، من خلال تحليل هذه الوحدة من كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، وقد أسفرت عملية التحليل عن توافر القيم التالية: التعاون - احترام حقوق الآخرين - احترام الملكية الخاصة - احترام العمل - الانتماء - المحافظة على العمران.

كما توصلت دراسة علي (١٩٩٥م) بعد تحليل المحتوى للكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، إلى أن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية تبلغ (٨٦) قيمة موزعة على تسعة مجالات، وأن القيم التي حصلت على تكرارات عالية هي: تبليغ العلم ونشره - طلب العلم - تقدير العلم والعلماء - تقدير التجربة والمعرفة الحسية - أدب

المعاملة - التكافل الاجتماعي - حب الوطن - الإيمان بالله - الجهاد . كما تشير الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من القيم قد حصلت على تكرارات قليلة ، ومعظم هذه القيم تعد من القيم السلوكية.

وتوصلت دراسة جبر (١٩٩٥م) بعد تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا في التعليم الأساسي في المجتمع الأردني ، إلى أن هناك (٧٩) قيمة إيجابية تكررت (١٣٤٠) مرة ، وأن هناك (٢١) مرضاً اجتماعياً تكرر (٤٥٠) تكراراً ، وقد حقق مجال الأمراض الاجتماعية أعلى نسبة بين المجالات من حيث التوافر ، في حين حقق مجال التعامل مع غير المسلمين أدنى نسبة.

أما دراسة البكر (١٩٩٧م) التي طبقت على طلاب المرحلة المتوسطة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية ، والعوامل المساعدة للوصول بالطلاب إلى أعلى حد ممكن لاكتساب القيم من خلال منهج العلوم الشرعية. فقد توصلت إلى أن كتب العلوم الشرعية للصف الأول المتوسط تضمنت (٣٢) قيمة اجتماعية موزعة على خمسة مجالات ، وحصلت على (٢٨٠) تكراراً . وأن كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط تضمنت (٢٧) قيمة اجتماعية موزعة على خمسة مجالات ، وحصلت على (٢٧٣) تكراراً . وأن كتب العلوم الشرعية للصف الثالث المتوسط تضمنت (٣٤) قيمة اجتماعية موزعة على مجالات التصنيف الخمسة ، وحصلت على (٣٠٦) تكراراً . وأن طلاب الصف الثالث المتوسط أكثر تحصيلاً للقيم الاجتماعية من بقية طلاب المرحلة ، وذلك في المجالين المعرفي والوجداني . أما دراسة الرميح (٢٠٠٠) التي هدفت إلى تقويم كتب المطالعة المقررة في مدارس البنات في المملكة العربية السعودية في ضوء المتطلبات القيمية الشخصية والاجتماعية . فقد توصلت إلى أن القيم الإسلامية الاجتماعية الواجب توافرها في كتب المطالعة بالمرحلة المتوسطة هي : غض البصر، صلة الرحم، المبادرة لفعل الخير، النصيحة، حسن المعاملة، حسن الجوار، عيادة

المرضى، التعاون، احترام الكبير، العطف على الصغير، اختيار الجليس الصالح، الكلام الطيب، اللباس الشرعي، عدم الإسراف، عدم التتاجي، آداب الاستئذان، آداب الطريق، آداب التحية، آداب الضيافة، إفشاء السلام، التناقص الشريف، بر الوالدين، الإخاء والألفة، آداب الجوار.

وتوصلت دراسة العبادي (٢٠٠٤م) حول القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساس في سلطنة عمان، إلى أكثر القيم تكراراً في كتاب القراءة للصف الأول هي: (اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، الانتماء، العمل)، بينما جاءت القيم الأكثر تكراراً من غيرها في كتاب القراءة للصف الثاني: (النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، اكتساب المعرفة، ممارسة العمل، الاعتزاز بالوطنية). وفي كتاب القراءة للصف الثالث جاءت القيم الأكثر تكراراً هي: (الاعتزاز بالوطن، اكتساب المعرفة، نعمة الله، تقدير العلماء والعظماء). وفي كتب القراءة للصف الرابع كانت القيم: (اكتساب المعرفة، ممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم، حسن الخلق)، هي القيم الأكثر تكراراً، كما توصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية قد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تكرارها في كتب القراءة، يليها في الترتيب القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية.

٢ - الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية في مقررات الدراسات الاجتماعية:

من الدراسات التي طبقت على مقررات الدراسات الاجتماعية دراسة أبوالنصر (١٩٨٤م) التي سعت إلى الكشف عن القيم الاجتماعية لدى الطالبات الكويتيات بالمرحلة الثانوية العامة. وقد قسمت الباحثة القيم الاجتماعية إلى القيم في مجال العلم، في مجال الدين، في مجال الأسرة والعلاقات الأسرية، في مجال تعليم الفتاة، في مجال الزواج، في مجال العمل والمهنة بالنسبة للفتاة، في مجال

السياسة، في مجال الصحة، وفي مجال الأخلاق. وقد أسفرت هذه الدراسة على أنه يوجد تنظيم هرمي لمجالات القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية طالبة المرحلة الثانوية، وأن القيم في مجال الدين تعلقمة هذا التنظيم الهرمي لدى جميع مجموعات الطالبات.

كما توصلت دراسة سعادة (١٩٨٧م) حول اتجاهات عينة بلغت (٢٠٥) من المشرفين والمعلمين والإداريين نحو الدراسات الاجتماعية. وكانت أداة القياس تحتوي على أربعة عشر جانباً ١-الأهمية العامة للدراسات الاجتماعية. ٢- المواطنة الصالحة. ٣- الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية. ٤- تنمية القدرات والمهارات. ٥- مناهج الدراسات الاجتماعية. ٦- تدريس المواد الاجتماعية. ٧- التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية. ٨- علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية. ٩- الأفكار والمعتقدات الدينية. ١٠- الديمقراطية. ١١- الموضوعية في الدراسات الاجتماعية. ١٢- صعوبة الدراسات الاجتماعية. ١٣- حل المشكلات في الدراسات الاجتماعية. ١٤- المشاركة الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تلك الاتجاهات لدى الجميع بصرف النظر عن الوظيفة كانت إيجابية.

وتوصلت دراسة محمد (١٩٨٨ م) التي سعت للتعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بجمهورية اليمن، عن تضمن المنهج لمجموعة من القيم هي:

- القيم السياسية: السلام - الحرية - الديمقراطية - المساواة - الشورى - الطاعة - العدل الاجتماعي.
- القيم الاجتماعية: التعاون - الشجاعة - الكرم - التواصل الاجتماعي - الوفاء - الاتحاد.
- القيم الدينية: الأمانة - الصدق - التسامح - الرحمة - التواضع - الإخاء - حب العلم.
- القيم الاقتصادية: حب الحياة - حب المال.

وهدفت دراسة لطفي (١٩٩١م) إلى تحديد مدى اتساق القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة والأهداف الوجدانية المحددة في أدلة المعلمين لهذه الكتب . وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للاستدلال على القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن (٢٤٪) من القيم يتركز حول القيم السياسية، في حين بلغت نسبة القيم الاجتماعية (٥,٢٪)، وهذا يعني أن الكتب لم تهتم اهتماماً كافياً بالقيم الاجتماعية .

وكذلك هدفت دراسة إسماعيل (١٩٩٢م) إلى بناء برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك باستخدام النماذج التعليمية؛ حيث قامت الباحثة بتحليل الكتاب المقرر على الصف الثاني الثانوي من أجل تحديد القيم الاجتماعية التي يتضمنها. وقد تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من صفين من صفوف الصف الثاني، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث، وقد أسفر التطبيق عن النتائج التالية:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة في مقياس القيم واختبار الشخصية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم واختبار الشخصية بين الطالبات ذوات الذكاء المرتفع في المجموعة التجريبية لصالح ذوات الذكاء المرتفع.

٣- وجود ارتباط دال بين متوسط قيمة التغير على البنود المختلفة لمقياس القيم ومستوى الذكاء لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٤- وجود ارتباط دال بين متوسط قيمة التغير على البنود المختلفة لاختبار الشخصية ومستوى الذكاء لدى طالبات المجموعة التجريبية.

كما استهدفت دراسة مبارك (١٩٩٢م) التعرف على دور مقررات الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في المجتمع المصري في إكساب تلاميذ هذه المقررات لبعض القيم الاجتماعية اللازمة لهم، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل أهداف هذه المقررات ومحتواها مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى في ضوء معيار القيم الاجتماعية، معتمداً الجملة وحدة للتحليل. وتوصل الباحث إلى أن القيم الاجتماعية المتضمنة هي: الحرية - التضحية - التعاون - الصدق - الإتيان - السلام - العمل - صيانة البيئة - الولاء للوطن - الادخار - الديمقراطية - الشورى - الاتحاد - الشجاعة - التفكير العلمي - التنمية - التخطيط - الاستقلال - الصالح العام - العلم. كما توصلت الدراسة بعد تحليل محتوى الكتب موضوع الدراسة مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى، وتم اختيار الفكرة الجزئية وحدة للتحليل، ودلت نتائج التحليل على أن القيم المعرفية والتعليمية تكررت (٢٤٩) مرة، ونسبة شيوعها (٤٤,٣%) وهي أعلى نسبة، بينما حصلت القيم الأسرية والعائلية على أقل نسبة إذ بلغت نسبة شيوعها (١,٩٥%). وفي نفس المجال توصلت دراسة عبده (١٩٩٥) إلى أن القيم الاجتماعية اللازمة لمقررات التاريخ عبارة عن عشر قيم هي: الوطنية - الاستقلال - العدالة الاجتماعية - الشجاعة - التعاون - الصداقة - الانتماء - الوحدة الوطنية - السلام الاجتماعي - الديمقراطية.

ومن الدراسات التي تناولت المواد الاجتماعية دراسة شارب وود Sharp and Wood (١٩٩٤م) التي سعت إلى التعرف على الفروق في مجال القيم الأخلاقية

الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية وكتب القراءة في الولايات المتحدة الأمريكية . وكان من أبرز نتائجها أن هناك فروقاً واضحة بين الكتب في القيم الأخلاقية من حيث نوعها وتكرارها الصالح كتب الدراسات الاجتماعية . كما توصلت الدراسة إلى أنه قد اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية على ما نسبته (٧٥٪) من القيم الأخلاقية، بينما اشتملت كتب القراءة على ما نسبته (٥٠٪) من القيم الأخلاقية، مما يشير إلى ارتفاع مستوى القيم التي تسعى كتب الدراسات الاجتماعية لتأصيلها في نفوس التلاميذ.

كما تناولت بعض الدراسات القيم الاجتماعية في بعض مناهج الدراسات الاجتماعية في بعض المجتمعات، ومن ذلك دراسة النصار (٢٠٠٤م) حول دور بعض المناهج الدراسية في جنوب أفريقيا في تدعيم بعض القيم الاجتماعية لديها، بعد أن شهدت أواخر تسعينيات القرن العشرين إرساء قواعد الديمقراطية غير العنصرية في جنوب أفريقيا. وهدفت إلى إيضاح مدى إسهام المناهج المدرسية في دولة جنوب أفريقيا في مساعدة المتعلم على فهم طبيعة التغيير الذي طرأ على المجتمع جراء التحول من عهد التفرقة العنصرية إلى عهد الحرية والديمقراطية . وقد أظهرت نتائج الدراسة تأكيد دستور جمهورية جنوب أفريقيا أهمية معالجة تقسيمات الماضي، وتأسيس مجتمع مبني على القيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان الأساسية، بوصفها من أهم أسس التحول والتطوير في مناهج التعليم في جنوب أفريقيا. وقد سعت وثيقتنا منهج الثقافة والفنون، والعلوم الاجتماعية (اللتان أمكن الرجوع إليهما في هذه الدراسة) إلى تشجيع المتعلمين على بناء المعرفة الشاملة للتنوع والاختلاف التي تتميز به الدولة، ومحاولة فهم هذا التنوع، بما في ذلك فهم الثقافة والدين، والاختلافات العرقية الناتجة عن هذا التنوع. كما أبرزت وثيقة منهج العلوم الاجتماعية الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه دراسة المواد الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) في خدمة الأهداف والغايات العليا لدولة جنوب أفريقيا، ومنها المساعدة في تعزيز المواطنة والمبادئ الديمقراطية، واكتشاف أسباب

الصراعات السياسية والبيئية في الماضي والحاضر، والعمل على تشجيع السلام، وتجنب العنف، والأسباب المؤدية إليه، والنتائج الخطيرة التي تنتج عن استخدامه في حل الصراعات المختلفة. كما أوضحت الدراسة القيم الاجتماعية المرغوبة في دولة جنوب أفريقيا. وأهم تلك القيم التي كان لها انعكاس ملحوظ في بناء المناهج المدرسية، هي: الحرية، والديمقراطية، وتكافؤ الفرص، واحترام العمل .

وفي دراسة للنجار (٢٠٠٤م) حول تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للفصلين الأول والثاني الثانوي في سنغافورة ، أظهرت النتائج أن هدف المقرر تحدد في غرس الإحساس بالانتماء إلى المجتمع والدولة في نفوس التلاميذ ، واستغلال الغرائز المناسبة لتعزيز التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع . وتضمن محتوى المقرر موضوعات في التاريخ، والجغرافيا إضافة إلى بعض أساسيات في الاقتصاد والاجتماع. وتركزت موضوعات كتاب الفصل الأول على وضع سنغافورة قديما وقبل الحرب العالمية الثانية، وموضوعات كتاب الفصل الثاني على وضع سنغافورة بعد الحرب العالمية الثانية وحاضراً. وتمثلت الاتجاهات السائدة في المقرر في احترام عادات وتقاليد الفئات العرقية المختلفة في المجتمع، واكتساب الحس الوطني للبقاء والثقة في المستقبل، وتطوير الإحساس والوعي والاهتمام بالوطن والمواطنين، وتفهم الحاجة إلى التعاون والتماسك بين الأفراد والمجتمعات. وتلخصت القيم الواردة في المقرر في أربعة مجموعات شملت : قيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم اقتصادية. وتمثلت أولوية توزيع القيم في المحتوى في القيم السياسية والقيم الاجتماعية في المقام الأول تلتهما القيم الاقتصادية ثم القيم الدينية. واتسم توزيع القيم في المقرر بالتوازن بين مجموعات القيم الأربعة وبين كتابي المقرر للفصلين الأول والثاني . وعن الاتجاهات السائدة في مقرر الدراسات الاجتماعية للفصلين الأول والثاني ثانوي في سنغافورة. أمكن من خلال التحليل الكيفي لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للفصلين الأول والثاني ثانوي في سنغافورة ومضامينه استخلاص الاتجاهات السائدة فيه ، والتي تتلخص فيما يلي:

- أ - احترام عادات وتقاليد الفئات العرقية المختلفة في المجتمع.
- ب- اكتساب الحس الوطني للبقاء والثقة في المستقبل.
- ج- تطوير الإحساس والوعي والاهتمام بالوطن والمواطنين.
- د - تفهم الحاجة إلى التعاون والتماسك بين الأفراد والمجتمعات.
- هـ - تطوير الاتجاه نحو الموضوعية والتكيف والفكر المفتوح.

أما بشأن القيم الواردة في مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني ثانوي في سنغافورة . تحددت القيم في أربعة مجموعات رئيسية، شملت ما يلي:

أ- القيم الاجتماعية: الوحدة الأساسية في المجتمع هي الأسرة. فهي تمثل الجماعة التي يعبر فيها الفرد بشكل طبيعي عن حبه لوالديه، ولزوجته، ولأولاده، ويجد فيها السعادة والرضاء النفسي. أنها المكان الأمثل لتحقيق الأمان والبيئة الطبيعية لنمو الفرد، وللعناية بالكبار وتحقيق احتياجاتهم.

ب- القيم الدينية: تحقيق الانسجام العرقي والديني ضروري لسلامة المجتمع. فبدون تحقيق هذا الانسجام لن يكون بوسع أي من الجماعات التي تمثل غالبية أو أقلية جني ما تحققه من مكاسب. إن أي تمزق في النسيج الاجتماعي لا يمكن إعادة رأيه بسهولة مرة أخرى.

ج- القيم السياسية: الاهتمام بالوطن قبل المواطن، ولا بد أن يكون المواطن على استعداد لعمل تضحيات فردية مؤقتة من أجل الوطن . وتشدد هذه القيمة على تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع، ولا يتسبب أحدهما في ضرر الآخر. ولا بد أن يكون لكل مواطن فرص متساوية للنجاح في المجتمع.

د - القيم الاقتصادية : يجب أن لا يكون تركيز الاقتصاد على تحقيق الثروات فقط، ولكن لتوزيعها بالعدل وعلى نطاق واسع أيضاً. ولا بد أن لا يقتصر

الاهتمام على الأفراد الذين يحققون المكاسب والثراء، ولكن ينبغي أن يشمل أيضا هؤلاء الذين لا يمكنهم تحقيق المكاسب والثراء. كما كشفت دراسة حمود (٢٠٠٢م) في دراسته حول قيم اليافعين من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس دمشق والتي طبقت على عينة بلغت (١٧٩) من الطلاب والطالبات، كشفت الدراسة في مجال القيم الاجتماعية الايجابية التي يؤديها الطلاب والطالبات هي: المحبة والمودة، التعاون، التعاطف الاجتماعي، الكرم، التسامح، مساعدة الآخرين، الإيثار، الروح الاجتماعية، الأناقة، حسن المعاملة، التواضع. بينما جاء ترتيب القيم السلبية، الحقد، الكره والبغض، السخرية، الثثرة، المياعة، سوء المعاملة، الإدعاء بالأخلاق. أما القيم الأخلاقية الايجابية، فجاء ترتيبها، الصدق، الوفاء، الإخلاص، الصراحة، الأمانة، الأدب وحسن الخلق، الصبر وحفظ السر، التدين والفضيلة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال هذا العرض للدراسات السابقة المتعلقة بالقيم الاجتماعية في المقررات الدراسية ما يلي:

- ١- أن الدراسات السابقة أشارت إلى الدور الرئيس للمقررات الدراسية في إكساب الطلاب للقيم الاجتماعية.
- ٢- اعتماد أغلب الدراسات على أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحديد القيم .
- ٣- لم يكن من بين الدراسات السابقة أي دراسة تناولت مقررات علم الاجتماع، ولعل ذلك ما يميز دراستنا ويعطيه الجدة العلمية المطلوبة للدراسات العلمية .
- ٤- أثبتت نتائج الدراسات ضعف دور المقررات بصورتها الحالية في إكساب القيم الاجتماعية للتلاميذ .

منهج الدراسة

أعتمد الباحث على نوعين من المناهج وهما: منهج تحليل المحتوى للوصف الموضوعي المنظم لمحتوى مقررات علم الاجتماع في التعليم العام، وتحليل مفردات مقررات علم الاجتماع الثلاث التي تدرس في المرحلة الثانوية، وحصص القيم الاجتماعية الواردة فيها، وإيضاح مدى توافقها مع التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي. كما اعتمد على منهج المسح الاجتماعي الشامل في جمع البيانات من الميدان من خلال تطبيق الاستبانة على معلمي مقررات علم الاجتماع في مدارس المرحلة الثانوية للبنين، وقد أسهم هذه المنهج في التعرف بعمق على الظاهرة المدروسة من خلال جمع بياناتها من الواقع المعاش، وبالتالي أفاد الباحث من دمج هذين المنهجين لتوافقها مع أهداف دراستها وتساؤلاتها.

ومن أجل استخلاص نتائج الدراسة استخدم الباحث أسلوب المعالجة الإحصائية؛ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وبعد ترميز بيانات الاستمارة وإدخالها في الحاسوب استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: النسب المئوية والجداول التكرارية، والترتيب لعرض بيانات الدراسة، ومعامل ارتباط كرايمر و (كا٢)، لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أسئلة الدراسة :

- س١ - ما مدى توافر القيم الاجتماعية التي تضمنتها مقررات علم الاجتماع في التعليم الثانوي ؟
- س٢ - ما القيم الاجتماعية التي يرى المعلمون إضافتها في ضوء التغيرات الاجتماعية؟
- س٣- هل هناك علاقة بين متغيرات المعلمين (العمر، سنوات الخبرة، التخصص) ومتغير القيم التي يرون إضافتها ؟

أداة الدراسة:

أعد الباحث أداة مخصصة للدراسة اعتمد في إعدادها على المقياس الذي أعده عبدالله (١٩٩١م) الخاص بقياس القيم الاجتماعية . كما اعتمدت الدراسة على عدد من المقاييس لصياغة القيم الاجتماعية خاصة مقياس سعادة (١٩٨٧م)، ومقياس التل (٢٠٠٣م)، وعلى مقياس البكر (١٩٩٧م) في تحديد قائمة القيم الاجتماعية التي تضمنتها الاستبانة، حيث بلغت (٣٢) قيمة اجتماعية . وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة جوانب رئيسية وهي:

- ١- البيانات الأولية للمبحوثين. وقد جاءت في الأسئلة ذات الأرقام (٣-١).
- ٢- قائمة بالقيم الاجتماعية. وقد جاءت في العبارات ذوات الأرقام (٤-٣٥).
- ٣- قائمة بالقيم الاجتماعية المراد إدراجها ضمن مقررات علم الاجتماع، وقد جاءت في العبارات ذوات الأرقام (٣٦-٤٧).

وطلب من المبحوثين اختيار الإجابة التي يرونها من بين ثلاث إجابات وهي (متوافر، لا ادري، غير متوافر) للعبارات من (٤- ٣٥) ، بينما في العبارات من (٣٦- ٤٧) أعطي للمبحوثين الاختيار من ثلاث إجابات وهي : (نعم، إلى حد ما، لا). وأعطى لكل اختيار وزن كقيمة كمية له تبدأ من (٣ - ١). وقد اختار الباحث هذه الطريقة باعتبارها مناسبة لطبيعة أهداف وتساؤلات الدراسة، ولوضوحها وسهولتها، وتتيح المجال للمبحوثين للتعبير عن مواقفهم.

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بأسلوب الصدق المنطقي من خلال استنباط العبارات من مصادر علمية موثوقة نظرية وتطبيقية من دراسات سابقة. وكذلك التأكد من الصدق الظاهري فقط لمحتوى استبانة المقابلة بعرضها على عضوين من أعضاء التدريس بقسم الاجتماع وقسم التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتم إجراء بعض التعديلات وفق تلك الملاحظات التي سجلها السادة

المحكمين، بحيث تم اختصار عبارات القيم من (٦٠) قيمة إلى (٤٧) قيمة. كما تم إجراء اختبار الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency). بعد تطبيقه على أفراد مجتمع الدراسة (٩٢) مبحوث. حيث بلغت قيمة معامل ألفا (Coefficient alpha) (٠.٨١) وهي قيمة مقبولة تدل على ارتفاع ثبات أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة معلمي مقررات علم الاجتماع في مدارس المرحلة الثانوية للبنين التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، ووفق إحصائية وزارة التربية والتعليم الصادرة عام ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م بلغ عدد المدارس في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وفق الجدول رقم (٥) (٢٢٣) مدرسة.

جدول رقم (٥)

عدد المدارس في المرحلة الثانوية

العدد	نوع التعليم الثانوي
١٠٧	ثانوي عام نهارى
٢٧	ثانوي عام ليلي
٧	ثانوي تحفيظ نهارى
٧٤	ثانوي أهلي نهارى
٧	ثانوي أهلي ليلي
٢٢٣	الإجمالي

بينما بلغ عدد المدارس على مستوى المملكة العربية السعودية في المرحلة الثانوية الحكومية (١٧٦٠) مدرسة، والأهلية بلغ (٢٥٧) مدرسة، بينما بلغ عدد المعلمون في المرحلة الثانوية في جميع أنواع التعليم الثانوي التابع لوزارة التربية والتعليم (٣٠٧٣٨) معلماً، يمثل السعوديين (٢٦٢٠٢) معلماً، أما شاغلوا الوظائف التعليمية

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

بشكل عام فبلغ (٧٤,٠٢٢)، يمثل الذكور (٣٦,٩٣١)، ويمثل الإناث (٣٧,٩٣١). أما معلموا مقررات علم الاجتماع فقد بلغ عددهم في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية أثناء فترة تطبيق الاستبانة (١٠٩)، وبلغ عدد الرجيع من الاستبانات (٩٢) معلماً في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمدينة الرياض. وقد جاءت خصائص أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين وفقاً للجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

❖ خصائص أفراد مجتمع الدراسة ❖

المتغير	ك	%	
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٤	٤,٣
	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥	١١	١٢,٠
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	٤٠	٣٤,٥
	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة	٢٩	٣١,٥
	٤٥ سنة فأكثر	٨	٨,٧
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤	٤,٣
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١١	١٢,٠
	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٤٠	٤٣,٥
	من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	٢٩	٣١,٥
	٢٠ سنة فأكثر	٨	٨,٧
التخصص	علم الاجتماع	٥٤	٥٨,٧
	علم النفس	١٣	١٤,١
	الخدمة الاجتماعية	٩	٩,٨
	أخرى	١٦	١٧,٤

❖ ن = ٩٢ ❖

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى بعض خصائص المعلمين أفراد مجتمع الدراسة؛ حيث تبين في متغير العمر أن غالبية المعلمين هم في الفئة (من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) بما نسبته (٣٤,٥٪)، وفي المرتبة الثانية المعلمون في الفئة (من ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة) بما نسبته (٣١,٥٪)، أي أن هاتين الفئتين تمثلان ما نسبته (٦٦٪) من مجتمع الدراسة. وفي متغير سنوات الخبرة كانت الفئة الأولى هي التي خدماتها (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة) بما نسبته (٤٣,٥٪)، ثم المعلمون الذين خبرتهم في الفئة (من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة) بما نسبته (٣١,٥٪). وفي متغير التخصص نلاحظ أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة هم من المتخصصين في علم الاجتماع بأكثر من النصف وبما نسبته (٥٨,٧٪)، بينما بقية النسبة توزعت على تخصص علم النفس بما نسبته (١٤,١٪)، وتخصص الخدمة الاجتماعية بما نسبته (٩,٨٪)، أما التخصصات الأخرى كعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية والجغرافيا والتاريخ فقد جاءت بما نسبته (١٧,٤٪).

نتائج الدراسة

أولاً - القيم الاجتماعية الواردة في مقررات علم الاجتماع كما يراها المعلمون:

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى القيم الاجتماعية الواردة في مقررات علم الاجتماع كما يراها المعلمون . وقد أعطي المعلمون ثلاث خيارات لاختيار ما يعبر عن رأيهم (متوافر، متوافر إلى حد ما، غير متوافر). واعتماداً على تحليل من أجابوا بتوافر القيم . توصلت الدراسة إلى تدني توافر القيم الاجتماعية في مقررات علم الاجتماع في المرحلة الثانوية؛ حيث يرى غالبية المعلمين أن القيم الاجتماعية غير متوافرة وإن توافر بعضها فقد أجاب بذلك نسب بسيطة جداً؛ حيث نجد أن قيمة

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

الاستئذان في الدخول والخروج توافرت بنسبة (٣١,٥)٪. كما نجد أن قيم الاعتدال في اللباس والزينة، وقيمة الاهتمام بالنظافة، وقيمة إخراج الزكاة توافرت بنسبة (٢٢,٨)٪ لكل منها. بينما قيمة الكلام الطيب توافرت بنسب (٢,٢)٪. وقيمة إدراك معنى الوقف بنسبة (١,١)٪. بينما بقية القيم لم تسجل أي نسبة موافقة لها من قبل المبحوثين. وحتى الذين أجابوا بأنها (متوافرة إلى حد ما)، فهي بنسب لا تتجاوز ثلث أفراد مجتمع الدراسة لجميع القيم.

جدول رقم (٧)

القيم الاجتماعية الواردة في مقررات علم الاجتماع كما يراها المعلمون

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متوافرة		متوافرة إلى حد ما		متوافرة		القيم الاجتماعية
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	
.٤٩٠١	١,٣١٥	٦٤	٦٩,٦	٢٧	٢٩,٣	١	١,١	الحث على بر الوالدين
.٦٣٠٠	١,٤٠٢	٦٢	٦٧,٤	٢٣	٢٥,٠	٧	٧,٠	الإعداد للزواج
٤٣٥٤	١,٢٥٠	٦٩	٧٥,٠	٢٣	٢٥,٠	٠	٠	إدراك الحقوق والواجبات الزوجية
.١٣٥٤	١٢,٥٠	٦٩	٧٥,٠	٢٣	٢٥,٠	٠	٠	معرفة حقوق الأبناء
.٤٤٧٣	١,٢٢٨	٧٢	٧٨,٣	١٩	٢٠,٧	١	١,١	صلة الرحم
.٤٦٧١	١,٣١٥	٦٣	٦٨,٥	٢٩	٣١,٥	٠	٠	الإحسان للجار
.٣٩٠٢	١,١٨٤	٧٥	٨١,٥	١٧	١٨,٥	٠	٠	التراحم
.٤٤٧٣	١,٢٧١	٦٧	٧٢,٨	٢٥	٢٧,٢	٠	٠	التعاون والنصيحة
.٤٥٧٩	١,٢٩٣	٦٥	٧٠,٧	٢٧	٢٩,٣	٠	٠	التواضع
.٤٥٧٩	١,٩٣	٦٥	٧٠,٧	٢٧	٢٩,٣	٠	٠	الصدق
.٥١٥٧	١,٥٦٥	٥٢	٥٦,٥	٢٨	٣٠,٤	١٢	٣١,٠	إصلاح ذات البين
.٤٥٧٩	١,٢٩٣	٦٥	٧٠,٧	٢٧	٢٩,٣	٠	٠	رعاية البيتيم

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متوافرة		متوافرة إلى حد ما		متوافرة		القيم الاجتماعية
		%	ك	%	ك	%	ك	
.٤٥٧٩	١,٢٩٣	٧٠,٧	٦٥	٢٩,٣	٢٧	٠	٠	نصرة المظلوم
.٤٤١٥	١,٣٦٠	٧٢,٩	٦٨	٢٦,١	٢٤	٠	٠	عيادة المريض
٤٣٥٤	١,٢٥٠	٧٥,٠	٦٩	٢٥,٠	٢٣			احترام الكبير والعطف على الصغير
.٤٥٢٧	١,٢٨٢	٧١,٧	٦٦	٢٨,٣	٢٦	٠	٠	إكرام الضيف
.٤٧١٣	١,٣٣٦	٦٧,٤	٦٢	٣٢,٦	٣٠	٠	٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
.٤٢٨٩	١,٢٣٩	٧١,٧	٦٦	٢٨,٣	٢٦	٠	٠	إعانة المحتاج
.٤٤١٥	١,٢٦٠	٧٣,٩	٦٨	٢٦,١	٢٤	٠	٠	اختيار الجليس الصالح
.٨٧٦٢	١,٨٤٧	٤٦,٧	٤٣	٢١,٧	٢٠	٣١,٥	٢٩	الاستئذان في الدخول والخروج
.٤٣٥٤	١,٢٥٠	٧٨,٣	٧٢	٢٠,٧	١٩	١,١	١	الإخوة في الله
.٤٢٢٠	١,٢٢٨	٧٧,٢	٧١	٢٢,٨	٢١	٠	٠	اللباس الشرعي
.٤٦٧١	١,٣١٥	٦٨,٥	٦٣	٣٠,٥	٢٩	٠	٠	توجيه وإجابة الدعوة
.٤٢٢٠	١,٢٢٨	٥٠,٠	٤٦	٢٣,٩	٢٥	٢٢,٨	٢١	الاعتدال في اللباس والزينة
.٤١٣٤	١,٧٢٨	٧٦,١	٧٠	٢٣,٩	٢٢			عدم التشبه بغير المسلمين
.٤٢٨٩	١,٢٣٩	٤٨,٩	٤٥	٢٧,٢	٢٥	٢٢,٨	٢١	الاهتمام بالنظافة
.٨١٠٩	١,٧٣٩	٧٢,٧	٦٥	٢٧,٢	٢٥	٢,٢	٢	الكلام الطيب
.٨١٠٢	١,٢٩٦	٤٥,٩	٤٥	٢٨,٣	٢٦	٢٢,٨	٢١	إخراج الزكاة
.١٦٢٧	١,٣٠٤	٦٩,٦	٦٤	٣٠,٤	٢٨	٠	٠	الحث على الصدقة
.٣٨١١	١,١٧٣	٨٢,٦	٧٦	١٧,٤	١٦	٠	٠	الوفاء بالقرض والعارية
.٤٢٨٩	١,٢٣٩	٧٦,١	٧٠	٢٣,٩	٢٢	٠	٠	تقبل وإعطاء الهدية
.٥٠١٣	١,٣٤٧	٦٦,٣	٦١	٣٢,٦	٣٠	١,١	١	إدراك معاني الوقف

ثانياً - القيع الاجتماعية التي يرى المعلمون إضافتها في ضوء التغييرات الاجتماعية :

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى القيم الاجتماعية التي يرى المعلمون إضافتها في ضوء التغييرات الاجتماعية؛ حيث توصلت الدراسة إلى ترتيب القيم الاجتماعية التي يرى المعلمون إضافتها من خلال مفردات مقررات علم الاجتماع في ضوء التغييرات الاجتماعية التي يعيشها المجتمع السعودي . وقد جاء في المرتبة الأولى قيمة حقوق غير المسلمين بما نسبته (٨١,٥)٪ . وفي المرتبة الثانية قيمة المحافظة على المال العام بما نسبته (٧٥,٠)٪ . وفي المرتبة الثالثة قيمة الحوار بما نسبته (٧١,٧)٪ . وفي المرتبة الرابعة قيمة احترام الأخر بما نسبته (٦٨,٥)٪ . وفي المرتبة الخامسة احترام العلم والنشيد الوطني بما نسبته (٦٨,٥)٪ . وفي المرتبة السادسة احترام الرأي الأخر بما نسبته (٥٨,٥)٪ . وفي المرتبة السابعة تقدير أنظمة السلامة بما نسبته (٥٦,٥)٪ . وفي المرتبة الثامنة حقوق المرأة بما نسبته (٥٤,٣)٪ . وفي المرتبة التاسعة التطوع والمشاركة الاجتماعية بما نسبته (٤٧,٨)٪ . وفي المرتبة العاشرة التعددية الفكرية بما نسبته (٣٧,٠)٪ . وفي المرتبة الحادي عشر احترام أنظمة المرور بما نسبته (٢٥,٠)٪ .

وبالتالي نلاحظ أن أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بالموافقة على كثير من القيم الاجتماعية التي يرون إضافتها.

ثالثاً - العلاقة بين منفيئات المعلمين [العمر، سنوات الخبرة، النخصص] ومنغير القيع التي يرون إضافتها.

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى العلاقة بين العمر ومتغير القيم؛ حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين العمر ومتغير القيم؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٤٠) دالة إحصائياً مستوى (٠,٠٠٣)؛ حيث نلاحظ أنه كلما زاد عمر المعلم أو قل، كلما ارتفع مستوى إدراكه للقيم التي يمكن إضافتها لمقررات علم الاجتماع .

جدول رقم (٩)

العلاقة بين العمر ومتغير القيم

مستوى الدلالة	كا	مقياس بيرسون	لا	إلى حد ما	نعم	متغير القيم
						العمر
٠,٠٠٣	٢٣,٠	٠,٣٤٠	٢	٠	٢	أقل من ٣٠ سنة
			٠	١	٢٠	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥
			٢	٨	٣٠	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة
			٢	٦	٢١	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة
			٠	٥	٣	٤٥ سنة فأكثر
			٦	٢٠	٦٦	المجموع

كما تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى العلاقة بين سنوات الخبرة ومتغير القيم؛ حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين سنوات الخبرة ومتغير القيم؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١,٢١٠) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٥٠١).

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين سنوات الخبرة ومتغير القيم

مستوى الدلالة	كا	مقياس بيرسون	لا	إلى حد ما	نعم	متغير القيم
						سنوات الخبرة
٠,٥٠١	٧,٣٣٠	-٠,١٨٥	٢	٠	٢	أقل من ٥ سنوات
			٠	١	٢٠	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات
			٢	٨	٣٠	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة
			٢	٦	٢١	من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة
			٠	٥	٣	٢٠ سنة فأكثر
			٦	٢٠	٦٦	المجموع

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

وكذلك تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى العلاقة بين التخصص ومتغير القيم؛ حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التخصص العلمي ومتغير القيم؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٦٠)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، أي أنه كلما كان التخصص أكثر قرباً من المقرر كلما كان الاتجاه نحو القيم أكثر إيجابية.

جدول رقم (١١)

العلاقة بين التخصص متغير القيم

مستوى الدلالة	كا	مقياس جاما	لا	إلى حد ما	نعم	متغير القيم
						التخصص
٠,٠٥	١٣,١٤٢	٠,٤٦٠	٣	١٠	٤١	علم الاجتماع
			٢	٢	٩	علم النفس
			٠	٣	٦	الخدمة الاجتماعية
			١	٥	١٠	أخرى
			٦	٢٠	٦٦	المجموع

مناقشة النتائج

في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة، نعرض فيما يلي لنتائج الدراسة وعلاقتها بالدراسات السابقة، مصنفة حسب تساؤلات الدراسة، وهي كما يلي:

س١ - ما مدى توافر القيم الاجتماعية التي تضمنتها مقررات علم الاجتماع في

التعليم الثانوي؟

توصلت الدراسة حول مدى توافر القيم الاجتماعية الواردة في مقررات علم الاجتماع كما يراها المعلمون إلى تدني توافر القيم الاجتماعية في مقررات علم

الاجتماع في المرحلة الثانوية؛ حيث يرى غالبية المعلمين أن القيم الاجتماعية غير متوافرة؛ وإن توافر بعضها يشكل نسب بسيطة جداً. ولم تتجاوز القيم التي يرى المعلمون أنها متوافرة إلا (٦) من أصل (٣٣) قيمة تضمنتها استبانة الدراسة. وحتى الذين أجابوا بأنها (متوافرة إلى حد ما)، فهي بنسب لا تتجاوز ثلث أفراد مجتمع الدراسة لجميع القيم. مما يعني أننا أمام دور هامشي لمقرر دراسي، لا يثري بناء شخصية الطالب، ولا يقدم له الدور الحقيقي للمنهج الدراسي، وتركيزه على الجانب المعرفي فقط، رغم أن كثير من مفردات مقررات علم الاجتماع يمكن تسخيرها لتدعيم تلك القيم، حتى وإن ناقشتها مقررات أخرى، فالمناهج الدراسية في البناء القيمي لا شك أنها متداخلة وتربطها علاقات كبيرة فيما بينها.

ولو حللنا مفردات المقررات لوجدنا السعة التي يمكن من خلالها قيام المعلم ببحث القيم الاجتماعية الواردة في القائمة. ومن خلال تحليل مضمون تلك المقررات وفق الجدول رقم (١٢)، فقد عرضنا لإمكانية توظيف المفردات لبعض القيم الاجتماعية الواردة في القيمة.

جدول رقم (١٢)

توظيف المفردات لبعض القيم الاجتماعية

م	مفردات المقررات	القيم التي يمكن تضمينها في تلك المفردات
١	التعريف بعلم الاجتماع	
٢	دراسة المجتمعات	
٣	المجتمع البشري	صلة الرحم التراحم التعاون والنصيحة التواضع

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

م	مفردات المقررات	القيم التي يمكن تضمينها في تلك المفردات
		الصدق عدم التشبه بغير المسلمين
٤	التشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي	إكرام الضيف إعانة المحتاج اختيار المجلس الصالح
٥	المشكلات الاجتماعية	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إصلاح ذات البين
٦	الإنسان والبيئة	الإحسان للجار الاهتمام بالنظافة
	النظم الاجتماعية	إخراج الزكاة الحث على الصدقة الوفاء بالقرض والعارية تقبل وإعطاء الهدية إدراك معاني الوقف رعاية اليتيم نصرة المظلوم عيادة المريض احترام الكبير والعطف على الصغير
	التتظيم والعمل	الاستئذان في الدخول والخروج اللباس الشرعي توجيه وإجابة الدعوة الاعتدال في اللباس والزينة الكلام الطيب
	التغير الاجتماعي	

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة حمود (٢٠٠٢م) حول القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس دمشق؛ حيث جاء من القيم الاجتماعية الايجابية التي يؤديها الطلاب والطالبات هي: المحبة والمودة، التعاون، التعاطف الاجتماعي، الكرم، التسامح، مساعدة الآخرين، الإيثار، الروح الاجتماعية، الأناقة. أما القيم الأخلاقية الإيجابية، فجاء ترتيبها، الصدق، الوفاء والإخلاص، الصراحة، الأمانة، الأدب وحسن الخلق، الصبر وحفظ السر، التدين والفضيلة. كما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة لطفي (١٩٩١م) من أن كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة لم تهتم الاهتمام الكافي بالقيم الاجتماعية.

س٢ - ما القيم الاجتماعية التي يرى المعلمون إضافتها في ضوء التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي؟

توصلت الدراسة إلى تصنيف القيم التي يرى المعلمون إضافتها في ضوء التغيرات الاجتماعية، وهي كما يلي:

الفئة الأولى: غالبية المعلمون أفراد مجتمع الدراسة يرون إضافة بعض القيم والتي منها: قيمة حقوق غير المسلمين، وقيمة المحافظة على المال العام، وقيمة الحوار.

الفئة الثانية: أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة يرون إضافة القيم التالية: قيمة احترام الآخر، احترام العلم والنشيد الوطني، قيمة احترام الرأي الآخر، قيمة تقدير أنظمة السلامة، قيمة حقوق المرأة.

الفئة الثالثة: أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة يرون إضافة القيم التالية، قيمة التطوع والمشاركة الاجتماعية، قيمة التعددية الفكرية، قيمة احترام أنظمة المرور.

مما يدل على أن الأولوية في إضافة القيم هي للفئة الأولى من القيم، ثم الثانية، ثم الثالثة. ويبدو أن وجود بعض القيم في مقررات أخرى له تأثير في تدني نسبة الموافقة على إضافتها، والتي منها (قيم التطوع، وقيمة احترام أنظمة المرور). رغم أننا توقعنا أن تكون أكثر من ذلك لحاجة الطالب في سن المرحلة الثانوية لها. بينما يبدو أن عدم انتشار مفهوم التعددية الفكرية في المجتمع السعودي دوراً في انخفاض نسبة الموافقة عليه. أما القيم التي وردت في الفئة الأولى فيبدو أن حركة الإصلاح الاجتماعي والسياسي التي يعيشها المجتمع السعودي منذ عام ٢٠٠٢م دور في وجودها في الفئة الأولى. كما أن الانفتاح الإعلامي والتوسع الهائل في وسائل الاتصال الحديثة له دور في نشر مثل هذه القيم.

وتتفق مثل هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مبارك (١٩٩٢م) في تحديدها القيم الاجتماعية المتضمنة في مقررات الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في المجتمع المصري، وهي: الحرية - التضحية - التعاون - الصدق - الإتيان - السلام - العمل - صيانة البيئة - الولاء للوطن - الادخار - الديمقراطية - الشورى - الاتحاد - الشجاعة - التفكير العلمي - التنمية - التخطيط - الاستقلال - الصالح العام - العلم. وأيضاً تتفق مع دراسة عبده (١٩٩٥م) التي حصرت القيم الاجتماعية اللازمة لمقررات التاريخ فكانت: الوطنية - الاستقلال - العدالة الاجتماعية - الشجاعة - التعاون - الصداقة - الانتماء - الوحدة الوطنية - السلام الاجتماعي - الديمقراطية. كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة النصار (٢٠٠٤م) حول دور بعض المناهج الدراسية في جنوب أفريقيا في تدعيم بعض القيم الاجتماعية لديها، والتي أكدت على تشجيع المتعلمين على بناء المعرفة الشاملة للتويع والاختلاف التي تتميز به الدولة، ومحاولة فهم هذا التويع، بما في ذلك فهم الثقافة والدين، والاختلافات العرقية الناتجة عن هذا التويع، المساعدة في تعزيز المواطنة والمبادئ الديمقراطية، واكتشاف أسباب الصراعات السياسية

والبيئية في الماضي والحاضر، والعمل على تشجيع السلام، وتجنب العنف، والأسباب المؤدية إليه، والنتائج الخطيرة التي تنتج عن استخدامه في حل الصراعات المختلفة، الحرية، والديمقراطية، وتكافؤ الفرص، واحترام العمل.

ويؤيد ذلك ما ذهب إليه شارب وود Sharp and Wood (١٩٩٤م) من ارتفاع مستوى القيم التي تسعى كتب الدراسات الاجتماعية لتأصيلها في نفوس تلاميذ الولايات المتحدة الأمريكية. وهو يؤيد ما توصلت إليه دراسة سعادة (١٩٨٧م) من أن اتجاهات المشرفين والمعلمين والإداريين نحو الدراسات الاجتماعية بصرف النظر عن الوظيفة كانت إيجابية.

وهذا ما تؤيده دراسة للنجار (٢٠٠٤م) والتي حددت القيم في مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني ثانوي في سنغافورة، في أربعة مجموعات رئيسية، شملت ما يلي: قيم الأسرة، وقيم تحث على تحقيق الانسجام العرقي والديني ضروري لسلامة المجتمع، وقيم سياسية تتمثل في الاهتمام بالوطن قبل المواطن، وقيم اقتصادية، تحث على العدل في توزيع الثروات.

س٣ - هل هناك علاقة بين متغيرات المعلمين (العمر، سنوات الخبرة، التخصص) ومتغير القيم التي يرون إضافتها ؟

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين: متغير العمر، ومتغير التخصص العلمي، وبين متغير القيم التي يرى المعلمون إمكانية إضافتها لمقررات علم الاجتماع. كما توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الخبرة في العمل، وبين متغير القيم، وهي نتيجة قد تكون منطقية باعتبار أن يتوقع لو زادت سنوات عمره، ولم يكن يحمل التخصص العلمي المناسب خاصة في المجال التعليمي، فمهما زادت خبرته وسنواته عمله يتوقع أن لا يكون لديه القدرة على التواصل المستمر مع تخصصه، وبالتالي قد لا يتمكن من تتبع الجديد في هذا العلم الذي ينتمي إليه، ومن ثم قد لا يدرك ما ينبغي عمله لرفع مستوى المقرر الذي يدرسه.

بينما وجود العلاقة بين التخصص وبين متغير القيم قد يؤكد وجود انتماء علمي يدفع المعلم لمحاولة إبراز قيمة تخصصه ، ودوره في العملية التربوية والتعليمية؛ إضافة إلى أن المتخصص أقدر من غيره في تحديد جوانب القصور ، أو القلة في تخصصه ، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لها.

الخلاصة والتوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ، فقد اتضح عدم توافر عدد من القيم الاجتماعية في مقررات علم الاجتماع ، رغم توافر مفردات في تلك المقررات يمكن من خلال توظيفها لصالح تدعيم القيم الاجتماعية التي تعبر عن طموح المجتمع في أجياله القادمة ، والشخصية المراد تكوينها من خلال مؤسسة المدرسة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بالتالي:

- ١- تطوير مقررات علم الاجتماع لمسايرة التغيرات الاجتماعية الحديثة ، وبخاصة القضايا المرتبطة بمرحلة الشباب.
- ٢- مراعاة عدم التكرار في مفردات علم الاجتماع مع بعض المقررات القريبة منها ، كالتربية الوطنية وبعض مقررات العلوم الشرعية ، حتى تعطي المقررات المطلوب منها في العملية المعرفية والعملية التربوية.
- ٣- ضرورة الإسراع في إيجاد خريطة بمنظومة للقيم الاجتماعية في علم الاجتماع ، تنطلق من المفردات الحديثة لهذا العلم ، وفي الوقت نفسه تلبى الدور الذي يمكن أن يقوم به علم الاجتماع في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية.
- ٤- التركيز على السمات الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي.
- ٥- إبراز أهمية بعض قضايا علم الاجتماع التي تعد ضمن القيم الاجتماعية المحمودة كالتعاون والمنافسة الشريفة ، وحب الخير ، والتعاطف مع الضعفاء ،

والإدراك المجتمعي، والمشاركة المجتمعية، وكلها قيم يمكن لعلم الاجتماع في ضوء منطلقاته الفكرية والعلمية تدعيمها.

٦- تضمين مقررات علم الاجتماع مفردات خاصة بالأنماط المجتمعية، كالبدوي والريفي والحضري، ليدرك جميع الطلاب الفروق فيما بينها، وأهمية كل نمط، منعاً للصدمة التي قد يتعرض لها بعض الطلاب عند انتقالهم للمجتمعات الحضرية.

٧- حيث إن هذه الدراسة طبقت على المعلمين الذكور فقط، نوصي بإجراء دراسة على معلمات مقررات علم الاجتماع للمقارنة بين رؤية الذكور والإناث نحو المقرر.

المراجع

أولاً: العربية:

- أبو العينين، علي (١٩٨٨م). القيم الإسلامية. دمشق: مكتبة إبراهيم حليبي .
- أبو العينين، فتحي (١٩٩٣م). " علم الاجتماع في الأقطار الخليجية ". حولية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ١٦، جامعة قطر، قطر.
- أبو النصر، سميحة (١٩٩٢م). دراسة القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة .
- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (١٩٩٢م). علم النفس التربوي. القاهرة : الأنجلو المصرية.
- أبو هولاء، ماضي، والبلوي، خالد (٢٠٠٣م). " المفاهيم السيئة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ". مجلة أبحاث اليرموك، العدد ٤. جامعة اليرموك، الأردن، ص٢٢٢٧ - ٢٢٦٣.
- بدوي، عاطف (٢٠٠١م): " العولمة وتوجهات الهوية الثقافية في محتوى مقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية ". مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٤، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
- بركات، لطفي (١٩٧٩م). التربية والتقدم في الوطن العربي. الرياض: دار المريخ.
- بركات، لطفي (١٩٨٣م). القيم والتربية. الرياض: دار المريخ.
- البكر، رشيد (١٩٩٨م). مدى تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب العلوم الشرعية لهذه المرحلة والعوامل المساعدة على كفاية اكتسابهم لها. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

-
- بيومي، محمد (١٩٩١م). علم اجتماع القيم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
 - التابعي، كمال (١٩٩٣م). دراسات في علم الاجتماع الريفي. القاهرة: دار المعارف.
 - التل، شادية، (٢٠٠٣م): "المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية". مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العدد ١، جامعة مؤتة، ص ١١ - ٤٣.
 - التيه، نادية كمال (١٩٩٩م). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات على السلوك التوافقي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية. كلية التربية، الأقسام الأدبية، الرياض.
 - ثابت، ناصر (١٩٩٣م). دراسات في علم الاجتماع التربوي. الكويت، مكتبة الفلاح.
 - الثبتي، عبدالله (١٩٩٥م). علم الاجتماع التربوي: نشأته وتطوره. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
 - الثبتي، عبدالله (٢٠٠٢م). علم الاجتماع التربوي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
 - الجابري، شريقي (٢٠٠٢م). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي. رسالة دكتوراه منشورة، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، القاهرة.
 - جبر، عصام (١٩٩٥م). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى العاشرة في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، عمان.
 - الجرادي، ناجي (١٩٩٣م). تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي بجمهورية اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
-

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

-
- الجمل، علي (١٩٩٥م). برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب الصف الثاني ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.
 - الجوير، إبراهيم (١٩٨٨م). التربية الإسلامية ودورها في علاج الأحداث المنحرفين الكتاب السنوي لعلم الاجتماع. قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
 - الحامد، محمد (١٩٩٥م). دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي. الرياض: وزارة الداخلية، مركز مكافحة الجريمة.
 - حمود، فريال (٢٠٠٢م): "تغايير القيم لدى اليافعين: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق". مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٠، جمعية الاجتماعيين، الامارات العربية المتحدة، ص ١٣٣ - ١٨٧.
 - خليفة، عبداللطيف (١٩٩٢م). ارتقاء القيم . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
 - خليفة، عبداللطيف (٢٠٠٥م). "مظاهر التغير في نسق القيم وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة". مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد ١٤، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٥١-٩٢.
 - خميس، محمد (١٩٨٩م). مدى فاعلية أنشطة توضيح القيم في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
 - دياب، فوزية (١٩٨٠م). القيم والعادات الاجتماعية. بيروت: دار النهضة العربية.
 - الريمح، منى (٢٠٠١م). تقويم كتب المطالعة في المدارس المتوسطة للبنات في ضوء

- بعض القيم الإسلامية الشخصية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية، بريدة .
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٦م). علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة ". القاهرة: عالم الكتب.
- سعادة، جودت (١٩٨٣م): المواد الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٩، جامعة الكويت، الكويت، ص١٥٣-١٥٦.
- سعادة، جودت (١٩٨٧م): " دراسة مقارنة لاتجاهات المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين نحو الدراسات الاجتماعية ". مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٤، جامعة الكويت، الكويت، ص١٥٩-١٨٨.
- السلوم، حمد (١٩٩١م). التعليم العام في المملكة العربية السعودية. واشنطن: مطابع انترناشونال كرافيكس.
- السويدي، وضحة (١٩٧٩م). برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- السيد ، سميرة احمد (١٩٩٨م). علم اجتماع التربية. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- السيد ، فايزة أحمد (١٩٩٣م). أثر استخدام بعض أساليب تدريس التاريخ على تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، أسيوط .
- الصباغ، مياز (١٩٩٣م): " معيار مقترح لقياس أثر منهج التاريخ على بعض القيم والاتجاهات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالسعودية ، رؤية مستقبلية للمقررات في الوطن العربي ". المؤتمر العلمي الثالث للمقررات وطرق التدريس، الإسكندرية.

-
- العبادي، محمد (٢٠٠٤م): " القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي". مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص٦٥ - ١٦٦.
 - عبدالله، علي (١٩٨٦م). القيم الاجتماعية في منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.
 - عبدالله، صالح (١٩٩١م): " مقاييس الاتجاهات نحو القيم الإسلامية". مجلة كلية التربية، المجلد ١، العدد ٢، القاهرة.
 - عبدالله، عبدالرحمن وآخرين (١٩٩١م). " بناء مقاييس القيم الاجتماعية في الإسلام". مجلة مؤتمة للبحوث والدراسات، العدد ٣. جامعة مؤتمة، الأردن، ص١٠٧ - ١٣٢.
 - عبدالله، معتز (٢٠٠٠م). بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية. القاهرة: دار غريب.
 - عثمان، السعيد محمود (١٩٨٩م). القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.
 - العجمي، فالح (٢٠٠١م). توحيد محتوى مقررات المواد الاجتماعية في التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
 - عقل، محمد (٢٠٠٢م). القيم السلوكية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
 - العقيل، عقيل (١٩٩٩م). مدى توافر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للبنين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

-
- علام، عباس (١٩٩٣م). تقويم مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية، كلية التربية.
 - علي، جمال (١٩٩٥م). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
 - عوض، السيد (١٩٨٧م). علم الاجتماع التربوي. القاهرة: مكتبة وهبة.
 - الغريب، عبدالعزيز (٢٠٠٦م): " مناهج الإعداد المهني للباحث الاجتماعي في الجامعات السعودية". مجلة العلوم الأمنية، العدد ٤١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
 - الغزوي، فهمي وآخرون (١٩٩٢م). المدخل الى علم الاجتماع. عمان: دار الشروق .
 - الفوال، صلاح (١٩٩٦م). علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي .
 - لطفي، شهاب (١٩٩١م). تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة. أبو ظبي: المجمع الثقافي .
 - اللقاني، أحمد (١٩٩٠م). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
 - ليلة، علي (١٩٩٤م). البنائية الوظيفية في علم الاجتماع. القاهرة: دار الهاني للطباعة.
 - مبارك، فتحى (د ت). بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مقررات الدراسات الاجتماعية في إكسابها لهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة .

آراء بعض معلمي مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ودورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب

- معتوق، فرديريك (د.ت). تطور الفكر السوسولوجي العربي. بيروت: مطابع جروس برس.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٨م). دليل التعليم العالي في دول الخليج العربي. الرياض: مطابع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٨م). التطور النوعي للتعليم في دول الخليج العربية خلال الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٤م. الرياض: مطابع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الناهض، ماجدة (٢٠٠٠م). مدى تحقيق محتوى مقررات علم الاجتماع لأهدافه التعليمية في بعض دول مجلس التعاون الخليجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
- النجار، عبدالوهاب (٢٠٠٣م): " تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانوي في سنغافورة". ندوة " بناء المناهج: الأسس والمنطلقات " ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- النصار، صالح (٢٠٠٣م): " دور المناهج المدرسية في جنوب أفريقيا في التحول من العنصرية إلى الديمقراطية". ندوة " بناء المناهج: الأسس والمنطلقات " ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- نعيم، سمير (١٩٩٥م). النظرية في علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة سعيد رأفت
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٦م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع الوزارة.

ثانياً : الأجنبية:

- Emile Durkheim (1965). A study In Sociology. N Y: Macmillan Publishing.
- Franekel, Jack, R (1980):" Goals for Teaching for Values and Value Analysis". Journal of Research and Development in Education, Volume 13, N2, pp. 93-102.
- [http: www.cfid. net/dept2/curricul/socialsk.htm](http://www.cfid.net/dept2/curricul/socialsk.htm). (2002).
- Schwarts, S H, Bilsky, W . (1987):" Toward A Universal psychological structure of human values". Journal of Personality and Social Psychology, vol. 53, No, 3. PP. 550-562.
- Sharp ,P. and Wood (1994):" Morals values: A Review of Selected Third and fifth grade Reading and Social Studies". Texas Reading Report 16, (4), Erie document.
- Williams, S. Walker, H. Holmes, D. Todis, B. & Fabore, T. (1989). Social validation of adolescent social skills by teachers and students. Remedial and special education.